

الفهم اللغوي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال زارعي القوقعة (دراسة تنبؤية)

إعداد : رضوى خالد عبد الحليم على (باحثة دكتوراة)

إشراف

أ.د/ محمد مصطفى طه

أستاذ الصحة النفسية المساعد

بكلية التربية - جامعة بني سويف

أ.د/ محمد محمد السيد عبد الرحيم

أستاذ الصحة النفسية المساعد

بكلية التربية - جامعة بني سويف

مستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الفهم اللغوي والتفاعل الاجتماعي عند الأطفال زارعي القوقعة، والكشف عن إمكانية التنبؤ بمستوى الفهم اللغوي من خلال التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال زارعي القوقعة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً من المدمجين ذوي زراعة القوقعة في المدارس الابتدائية والتي تتراوح أعمارهم من (٨ - ١٠) سنوات بمتوسط عمري (٩.٠٢) سنة وانحراف معياري قدره (١.٤٣٥)، واستخدم المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث، وتم تطبيق أدوات البحث على العينة وتكونت من مقياس الفهم اللغوي الاستماعي للأطفال زارعي القوقعة (إعداد الباحثة) ومقياس التفاعل الاجتماعي (عادل عبد الله، ٢٠٠٣)، وتم استخدام أساليب للمعالجة الاحصائية وهي معاملات الارتباط، معادلة الانحدار، تحليل التباين أنوفا (Anova)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس الفهم اللغوي ودرجاتهم على مقياس التفاعل الاجتماعي حيث جاءت كل قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ فيما عدا عنصر فهم الكلمات فكان دالة عند مستوى ٠.٠٥، وأنه يمكن التنبؤ بمستوى الفهم اللغوي للأطفال زارعي القوقعة من خلال درجاتهم على مقياس التفاعل الاجتماعي. الكلمات المفتاحية: الفهم اللغوي، التفاعل الاجتماعي، الأطفال زارعي القوقعة.

Abstract:

The present study aims to identify the nature of the relationship between the level of linguistic understanding and social interaction among children with cochlear implants, and to reveal the possibility of predicting the level of linguistic understanding through social interaction among cochlear implant children, and the study sample consisted of (30) children from domesticated children with cochlear implants in schools Elementary schools, whose ages range from (8-10) years, with an average age of (9.02) years and a standard deviation of (1.435), and the descriptive approach was used for its suitability to the nature of the research. And the social interaction scale (Adel Abdullah, 2003), and methods of statistical treatment were used, which are correlation coefficients, regression equation, analysis of variance (Anova), and the study found a positive statistically significant relationship between the scores of children in cochlear implants on the scale of language comprehension and their scores On the social interaction scale, all the values of the correlation coefficients were a function at the level of 0.01 except for the element of word comprehension, which was a function at the level of 0.05, and that the level of linguistic comprehension of children who grew farmers could be predicted. Score by their score on the Social Interaction scale.

Key words: Language comprehension, Social interaction, Children with cochlear implants.

مقدمة

حاسة السمع مهمة وأساسية في تطور التحصيل اللغوي والتكلم عند الطفل، حيث يسمع الأصوات ويتم التعرف عليها في الدماغ ويتم حفظها ثم تقليدها وتكرارها ثم استعمالها ونطقها، ومع النمو العقلي يبدأ الطفل بنطق الكلمات ثم الجمل والتحدث والتخاطب والتفاعل الاجتماعي والسلوكي، فإذا لم يتمكن الطفل من سماع الأصوات لا يستطيع اكتساب القدرة على التكلم وما يتبعها من مشاكل في التفاعل الاجتماعي والسلوكي والتحصيل الدراسي (Balderon, R., 2000).

لذا يشير (قنديل، ١٩٩٥) إلى أن الطفل الأصم أو ضعيف السمع هو طفل له وضع خاص عند مقارنته ممن سواه من الأطفال ذوي الحاجات الخاصة الأخرى، فهو يبدو شخصاً عادياً في مظهره الخارجي إلا أن نقص قدرته على السمع أو افتقاده له لا يلفت نظر الآخرين نحوه مثل غيره من ذوي الإعاقات الأخرى، وأن أخطر ما يترتب على الصمم أو ضعف السمع هو فقدان الفرد لقدرته على النطق والكلام، فالأصم لا ينطق الكلمات لأنه لا يسمعها، وهو لا يستطيع تصحيح الأصوات التي تصل إليه، لأنه لا يسمع أصوات الآخرين، ومن ثم لا يستفيد في تصحيح أخطائه، فالدائرة غير مكتملة بينه وبين الآخرين.

وتعد أجهزة السمع العادية (المعينات السمعية) هي مجرد أدوات مكبرة فقد صممت لتكبير أو توضيح الأصوات وهي مفيدة للأشخاص الذين يعانون من ضعفاً سمعياً (بسيطاً، متوسطاً، شديداً، وأحياناً حاداً)، أما الأشخاص الذين لم يستفيدوا من المعينات السمعية لأن البقايا السمعية غير كافية، كون الشعيرات العصبية الحسية السمعية في القوقعة الأذنية قد تُلقت أو تشوهت فلم يصل الصوت إلى العصب السمعي، لذا فإن جهاز القوقعة الإلكترونية يتخطى هذه الشعيرات لينشط العصب السمعي مباشرة ورغم ذلك فلن تبدو الأصوات مثل السمع الطبيعي، وتعد عملية زراعة القوقعة طريقاً من الأمل ودرياً من دروب العلم الحديث لإيجاد حل شبه مثالي لمساعدة الطفل ضعيف السمع، فينتقل هذا الطفل من عالم الصمت إلى عالم الأصوات المألوفة، ويولي ذلك مرحلة البدء بالنطق التدريجي للأصوات التي تأتي تبعاً لعملية الزراعة، حيث يتطلب تأهيلاً سمعياً لفظياً وتدريباً مكثفة للطفل وتكون بشكل منظم

وتحت إشراف من قبل أخصائي السمع والتخاطب ومن قبل الأسرة، حتى تتكامل هذه العملية بالنجاح الكامل.

ويهدف التأهيل اللغوي لزارعي القوقعة إلى الارتقاء بقدرة الطفل على فهم اللغة اللفظية في تواصله مع الآخرين، وفي اكتساب معارفه من خلال العالم المحيط، وذلك باستخدام الأصوات أو الكلمات أو الجمل وذلك بتأهيله سمعياً ولفظياً بعد برمجة جهاز قوقعة الأذن، ويوضح تشارلز كونلون (conlon,2002) من الضروري البدء بتقديم البرامج لتنمية مهارات اللغة والتواصل للأطفال ضعاف السمع فور ميلادهم أو بمجرد التحقق من ضعف السمع لديهم دون انتظار أو إضاعة وقت.

هذا فضلاً عن الدراسات التي تناولت مدى تقدم فهم اللغة بشقيها الاستقبالي والتعبيري على الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية ومدى تقدم كل شق من اللغة على الأخر عند الأطفال زارعي القوقعة ومقارنة هذه المهارات اللغوية بين الأطفال العاديين والأطفال زارعي القوقعة، ومنها دراسة كلاً من : دراسة (لقمة وآخرون ،٢٠١٦؛ Tao, Deng, et al.,2014 ؛ Unterstien,2010 ؛ Schorr,et al,2008 ؛ Gretchen et al,2002؛ Rhodes,2002

فقد توصل (Unterstien,2010) أن الأطفال زارعي القوقعة والعاديين يؤدون في مستوى متقارب على مقياس مهارات اللغة بشقيها اللغة الاستقبالية والتعبيرية فنجد أن بعد تأهيل الأطفال سمعياً بعد عملية زراعة القوقعة الإلكترونية وتنمية مهاراتهم اللغوية يصبح مستواهم متقارب مع مستوى الأطفال العاديين في المهارات اللغوية.

كما أشارت (Rhodes,2002) إلى تقدم في اللغة التعبيرية (النطق) مقارنة باللغة الاستقبالية لدى هؤلاء الأطفال المعوقين سمعياً، وذلك عند الكشف عن التقدم اللغوي الشامل في مجال اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية للأطفال المعوقين سمعياً إعاقة شديدة جداً لمستخدمي السماعيات الطبية والأطفال المعوقين سمعياً زارعي القوقعة

ويعد التفاعل الاجتماعي عملية متبادلة بين طرفين اجتماعيين فردين أو جماعتين أو فرد وجماعة في موقف اجتماعي معين حيث سلوك أي منهما يكون كثيراً لسلوك الطرف

الأخر، ويتم هذا التفاعل عبر وسيط يتم تبادل رسائل من خلاله ترتبط بغاية أو هدف ما، وله مظاهر متعددة، ويتم عبر وسائط لفظية كالكلام وأشكاله ولهجاته، وغير لفظية كالإشارات والایماءات وغيرها، فالتفاعل الإجماعي سلوك ظاهري لأنه يحتوي على التعبير اللفظي والحركات والایماءات وغيرها وهو أيضاً سلوك باطن لأنه يتضمن العمليات العقلية الأساسية كالإدراك، والتذكر، والتفكير، والتخيل، وجميع العمليات النفسية الأخرى. (صنعاء التميمي، ١٩٩٣، ٣١).

ويلعب التفاعل الاجتماعي دوراً هاماً في عملية النمو الاجتماعي لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أن التفاعل يزود الطفل بخبرات تعليمية عديدة تساعده على تعلم المهارات الاجتماعية وتعلم المهارات اللغوية والحركية وطرق التعبير عن المشاعر والعواطف وتعرفه بالقيم الأخلاقية.

ولقد أتفقت نتائج دراسات كلاً من دراسة (Ston&Patrick, 1997)، (Kontra, 2001)، (Goldberg&Donald, 1997)، (وفاء محروس، ٢٠٠٧)، (Girgin, 2008) إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الإعاقة السمعية للطفل وعدم قدرته على التحدث وتوافقه الإجماعي حيث تؤثر تأثيراً سلبياً على الطفل فتؤدي به إلى العزلة الاجتماعية و الوحدة النفسية، فتتضمن عملية السمع أكثر من مجرد التعرف على الأصوات فحسب، فما نستمتع إليه يؤثر على قدرتنا على التعلم وكيفية إدراكنا للعالم من حولنا بالنسبة للبالغين، قد يؤثر فقدان السمع الحاد على تفاعلهم الاجتماعي، وأدائهم الوظيفي، وصحتهم العامة؛ أما بالنسبة للصغار، فقد يتسبب فقدان السمع الحاد في إعاقة مسار النمو الطبيعي لمهاراتهم اللغوية والاجتماعية، وتُعد زراعة القوقعة وسيلة لعلاج المصابين بالصمم أو ضعف السمع، وهذه القوقعة عبارة عن جهاز إلكتروني صغير الحجم يعمل على قياس الأصوات ومعالجتها، ثم تحفيز العصب السمعي لتوصيل الصوت للشخص الذي لا يمكنه سماع الأصوات بطريقة أخرى، وأوصت دراسة (Most ,Tova ,et al., 2012) بضرورة إدراج ومشاركة أطفال ما قبل المدرسة المعاقين سمعياً زارعي القوقعة مع الأطفال السامعين لأن هذا يؤثر بشكل كبير في قدرتهم على الكلام ووضوحه ونجاحهم الاجتماعي وأن ذلك ينبغي أن يتم في سن مبكرة.

وكما أشار (Tasker et al.,2010) إلى تأثير زراعة القوقعة على ترابط الانتباه والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة وكشفت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأطفال الصم زارعي القوقعة كانوا أفضل في النمو الاجتماعي مقارنة بالصم دون زراعة القوقعة وأشارت الدراسة إلى أن زراعة القوقعة من الممكن أن تساهم في النمو الاجتماعي والإنفعالي لدى الأطفال الصم، ويحاول البحث الحالي إلقاء الضوء على هذه الفئة وإبراز أهم المتغيرات التي تسهم في تحقيق نموهم الأمثل وبخاصة الفهم اللغوي الذي يعد بمثابة أساس التواصل الاجتماعي.

مشكلة البحث:

تأسيساً على ما سبق عرضه في مقدمة الدراسة يتضح أن الأطفال ضعاف السمع من زارعي القوقعة تواجههم صعوبات في الفهم اللغوي وانخفاض مستوى قدرتهم على فهم الكلام حيث أنهم لم يكن بمقدورهم سماع الأصوات من حولهم قبل إجراء عملية زراعة القوقعة الألكترونية لهم، ومن ثم يكون مستوى الفهم اللغوي مرهوناً بمدى تفاعل هؤلاء الأطفال اجتماعياً مع من حولهم.

فقد لاحظت الباحثة أثناء عملها كمعلمة في إحدى مدارس الدمج أن الأطفال ضعيفي السمع وبخاصة زارعي القوقعة أنهم في حاجة إلى معالجة الكلام واللغة، فهم يعانون من صعوبة في فهم المناهج وتفهم الآخرين المحيطين بهم، ولذا رأت الباحثة القيام بهذا البحث لتحديد ما إذا كان الفهم اللغوي يساعد على تطوير التفاعل الاجتماعي عند هؤلاء الأطفال مع الآخرين والأقران ويحدث تمكين أفضل من حيث الممارسة.

بالإضافة إلى ما تحدثه الإصابة لضعاف السمع من زارعي القوقعة من صعوبات في الفهم اللغوي تواجه الطفل في مرحلة الطفولة وخاصة مع أطفال الدمج بالمدارس العادية، فأنهم يحتاجون إلى اهتمام في الجوانب الخاصة باللغة التي يلاحظ بعضهم قد اكتسبوا اللغة قبل حدوث فقدان للسمع وإجراء عملية زراعة القوقعة و البعض الآخر لم يكتسب اللغة قبل ذلك، فأطفال زارعي القوقعة الأذن الإلكترونية كي يكتسبوا اللغة اللفظية فلا بد من تدريبهم على كيفية سماع الأصوات الجديدة التي يستقبلونها، ومعرفة دلالتها وكيفية النطق بها مع تنمية

جميع جوانب اللغة وتأثير ذلك على مستوى التفاعل الإجتماعي لديهم مع أقرانهم و منها دراسة كلاً من (أبو سكيبة، ٢٠١٣) و(غازلي، ٢٠١٢) و(Bassiouny,2016) و(al و Luckner & Handley, 2008) و(Vermeulen et, 2007) و(safwat,2011) وبناء على ماسبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلين التاليين :

هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الفهم اللغوي والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال زارعي القوقعة ؟

وهل يمكن التنبؤ بمستوى الفهم اللغوي من خلال درجات الأطفال زارعي القوقعة في التفاعل الاجتماعي؟

أهداف البحث:

لذا هدف هذا البحث إلى:

- التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الفهم اللغوي والتفاعل الاجتماعي عند الاطفال زارعي القوقعة.
- الكشف عن امكانية التنبؤ بمستوى الفهم اللغوي من خلال التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال زارعي القوقعة.

أهمية البحث:

من الناحية النظرية:

تكمن الاهمية النظرية للبحث من خلال ما تقدمه من تأصيل نظري يشتمل على مفاهيم وأطر نظرية ودراسات وبحوث عربية وعالمية حول مفهومومي الفهم اللغوي والتفاعل الاجتماعي.

و من الناحية التطبيقية :

يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في مجال المهتمين بالاعاقة السمعية في إعداد برامج من خلال تحسين مستوى الفهم اللغوي لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال زارعي القوقعة.

مصطلحات البحث:

: الفهم اللغوي Language comprehension

عرفته الباحثة بأنه عملية إعطاء المعاني للأصوات المسموعة (كلمة - جمل - فقرة)، ويتم ذلك من خلال تكوين صورة ذهنية صحيحة لما سمعه، فيقوم المستمع بإعطاء الاستجابات المطلوبة، والتفسيرات المناسبة لما سمعه، وإعطاء معلومات وأفكار عما سمعه.

: التفاعل الإجتماعي Social interaction

كما يرى (عبد الله، ٢٠٠٣) بأنه عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية تفيد في إقامة علاقات مع الآخرين في محيط المجال النفسي.

: الاطفال زارعي القوقعة Children with cochlear implants

عرفت الباحثة الأطفال الصم هم الذين تم اجراء لهم عملية زراعة القوقعة الالكترونية لأحد الأذنين أو كلاهما والمدمجون بالمدارس الابتدائية وممن يتراوح أعمارهم من (٨-١٠) سنوات.
حدود البحث:

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

الحدود المكانية: تم تحديد تطبيق الدراسة على بعض المدارس المرحلة الابتدائية التي بها دمج في نطاق محافظة بني سويف.

الحد البشري: تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً من المدجين ذوي زراعة القوقعة في المدارس الابتدائية والتي تتراوح أعمارهم من (٨ - ١٠) سنوات بمتوسط عمري (٩.٠٢) سنة وانحراف معياري قدره (١.٤٣٥).

: الإطار النظري:

: أولاً: تعريف زراعة القوقعة :

ونعرف عملية زراعة القوقعة بأنها:

- "هو نظام إلكتروني يهدف إلى خلق إحساسات سمعية انطلاقاً من التنبيهات الكهربائية لنهايات العصب السمعي" (Dumont,A,1997,12)

- "عملية غرس إلكترونيات في قوقعة الأذن الداخلية بهدف تحويل الإشارة السمعية إلى إشارة كهربائية تعمل على تنقل الصوت للعصب السمعي". (Chute & Nevins,2002,44)

- "هي عملية تتم للأطفال المصابون بحالة صمم شديد إلى شديد جداً ممن يتراوح فقدانهم السمعي من (٥٠ ديسيبل فما فوق) من الذين لا يستطيعون الاستفادة من مضخات المألوفة هم المستفيدون بدرجة كبيرة من عملية زراعة القوقعة" (الزريقات، ٢٠٠٣، ١٧)

- "هم الأطفال الصغار الذين لديهم فقدان سمعي شديد جداً، ولا يستفيدون من الساعات الطبية الاعتيادية، ويمكنهم من الاستفادة من زراعة القوقعة الالكترونية" (الزريقات، ٢٠٠٩، ٣٠).

- "هي عملية تتم للأطفال الذين يعانون من فقد سمعي شديد في كلا الأذنين وزرعت القوقعة الإلكترونية في الأذن لداخلية لإعادة السمع لهم" (عيسى، عبيدات، ٢٠١٠، ٢٢٩)

- "هي عملية تتم للأطفال الذين يعانون من ضعف سمعي حسي عصبي شديد إلى عميق، ولم يستفيدوا - أو استفادوا بدرجة بسيطة من سماعاتهم الشخصية التقليدية في تنمية قدراتهم السمعية و اللغوية - لذا فإن زراعة هذا الجهاز يتيح لهم فرصة إعادة دمجهم في عالم السمع من خلال فريق يشارك فيه كلاً من طبيب الأنف والأذن والحنجرة، طبيب السمعيات، طبيب التخاطب، أخصائي اللغة و الكلام" (Safwat,2011).

وحدد كلاً من (الزريقات، ٢٠٠٣) و (عيسى، عبيدات، ٢٠١٠) و (Safwat,2011) أن حالات الفقد السمعي الشديد جداً والذين يعانون من ضعف سمعي حسي عصبي شديد إلى عميق، ولم يستفيدوا من المعينات السمعية (سماعات الأذن) هم الأكثر استفادة من عمليات زراعة القوقعة الإلكترونية، السمعية لأن البقايا السمعية لديهم غير كافية، كون الشعيرات العصبية الحسية السمعية في القوقعة الأذنية قد تُلُفت أو تشوهت فلم يصل الصوت إلى العصب السمعي، لذا فإن جهاز القوقعة الإلكترونية يتخطى هذه الشعيرات لينشط العصب السمعي مباشرة

دمج المعاقين سمعياً:

يعتبر نجاح تجربة الدمج في كثير من الدول المتقدمة هو الدافع نحو حق ذوي الاعاقة السمعية في تلقي العملية التعليمية دون استثناء، وقد أصبح ممارسة الدمج التربوي يقوم على أساس تعليم الطلاب المعاقين سمعياً في بيئة قريبة من البيئة التربوية العادية، حيث يتاح للمعاق سمعياً المشاركة في الأنشطة الصفية العادية مع الأطفال العاديين (حمدي عرقوب، ٢٠٠٧).

فقد أسفرت نتائج الدراسات والتجارب التي بذلت في دمج المعاقين مع العاديين من خلال الفصل الواحد واليوم الكامل والأنشطة المتعددة أمثال (Cerner&Curry,1993)، (Dyer,1993)، (Cole&Meyer,1991)، (Kenneth et al,1990)، (Gilbert,1996)، والتي إهتمت بتأثير الدمج على التحصيل الأكاديمي والاجتماعي وأمكن التوصل إلى ما يلي:

- تعتبر المدارس العادية هي البيئة الطبيعية التي يمكن للأطفال المعاقين وغير المعاقين أن ينمو فيها معاً على حد سواء.
- تنمية بعض المهارات والقدرات الخاصة كمهارة التعبير اللغوي والرياضي، ومهارة قضاء الوقت في اللعب مع نفس العمر.
- إتاحة فرصة التفاعل الاجتماعي للمعاقين مع أقرانهم غير المعاقين.

ثانياً: تعريف الفهم اللغوي:

تعددت التعريفات التي تناولت الفهم اللغوي.

فعرفه (الزريقات، ٢٠٠٤) بأنه القدرة على فهم الكلمات والأفكار المنطوقة ومعالجة المعلومات السمعية.

كما عرفته (دحال، ٢٠٠٦، ١٧) بأنه هو تحسين التصور للمعنى، وجود الاستعداد الذهني للأستنباط، والفهم هو معرفة الشيء أو الموقف أو الحدث أو التقرير اللفظي، ويشمل المعرفة الصريحة الكاملة بالعلاقات والمبادئ العامة .

وقد عرفه (K. Cain J. Oakhill,2007,12) بأنه هو الهدف النهائي من القراءة والاستماع ويساعد الناس للحصول على المعلومات ، والمشاعر ، ويحقق التواصل بهدوء ، ويحقق النجاح الأكاديمي ويكون الهدف عند الاستماع أو القراءة للنص هو تفسير الحالة الموصوفة بشكل عام ، بدلا من مجرد استرجع معاني الكلمات أو الجمل.

ويشير (Rost,2007,102) إلى الفهم السمعي للغة بأنه عملية عقلية معرفية نشطة تتطلب الممارسة وتطبيق استراتيجيات محددة، فالمستمع الأعلى مهارة يكون أكثر احتمالا لإستخدام الإستراتيجيات الأكثر تعقيدا واستراتيجيات لتقييم الذات والإنخراط في عمليات ما وراء معرفية أكثر بطبيعة الحال ، والمتعلم الأقل مهارة يتأثر على الأرجح بالعوامل الاجتماعية والعاطفية مثل القلق.

كما عرفه (شعبان، ٢٠٠٩) عملية بنائية تفاعلية يقوم بها الطالب وتتضمن هذه العملية ثلاثة عناصر هي التلميذ، النص ، والسياق ، كما يعرف بأنه مجموعة من العمليات الداخلية الشخصية، التي تختلف من شخص لأخر، بل أنها تختلف عند الفرد من فترة لأخرى و من مرحلة لمرحلة.

كما عرفه (حسن، ٢٠١٢) هو عملية تفاعلية معقدة يقوم المتعلم بدور نشط لإعادة بناء وتركيب المعنى المقصود من المتحدث، كما يعرف بأنه عملية إرادية تشير إلى توجيه الاهتمام بالأصوات محاولة منه لإضفاء المعنى على هذه الأصوات، فالاستماع يتضمن عمليات نشطة يقوم بها المستمع من اهتمام وانتباه لتحصيل المعاني المتضمنة في الرسالة المسموعة حتى ينتج عن هذه العمليات الفهم والاستجابة.

وقد عرفه (غزالي، ٢٠١٢، ٢٢٦) بأنه القدرة على تحقيق المعنى ودلالة الرسائل اللغوية سواء كانت مكتوبة أو منطوقة، وأن الفهم اللغوي يستدعي قدرات الفرد اللسانية وقدرات أخرى عديدة (كالإدراك، التمييز السمعي ، التمييز البصري ، الانتباه ، الذاكرة ، القدرات الذهنية).

وعلى ذلك أشار (Serri et al.,2012,843) أنه عملية نشطة يجب على المستمع فيها التعرف على الفروق بين الأصوات وفهم المفردات والتراكيب النحوية ، والحصول على معنى

للغة المدخلة من النص، وحفظ المعلومات التي تم جمعها لفترة كافية في عقله لتفسير النص المسموع.

ويشير (عبد المجيد، ٢٠١٥) إلى تعريف آخر للفهم اللغوي نقلاً عن (جلجل، ٢٠٠٨) بأنه "القدرة على إدراك المعنى مما هو مكتوب أو مسموع أو مقروء وذلك على مستوى الكلمة أو الجملة أو النص.

وتعرفه (القطاوي، ٢٠١٥) بالإدراك والتفعيل السمعي المركزي والقدرة على التعرف وتفسير المثيرات السمعية وهو يتضمن الوظائف اللغوية أو المعرفية للجهاز السمعي، يعرف أيضاً بالانتباه وحسن الإصغاء والإحاطة بمحتوى المسموع والكشف عن مضمونه وهو أول فنون اللغة.

ومما سبق حدد كلاً من (Serri et al., 2012)، (غزالي، ٢٠١٢)، (K. Cain J. Oakhill, 2007)، (الزريقات، ٢٠٠٤) مكونات الفهم اللغوي والتي اشتملت على الأصوات والأفكار المنطوقة ومعالجة المعلومات السمعية وفهم المفردات والتراكيب النحوية، ومعنى النص المسموع يكون بهدف تفسير الحالة الموصوفة بشكل عام، وأن الفهم اللغوي يستدعي قدرات الفرد اللسانية وقدرات أخرى عديدة (كالإدراك، التمييز السمعي، التمييز البصري، الانتباه، الذاكرة، القدرات الذهنية).

خطوات الفهم اللغوي:

حدد كلارك (clark, 1977, 155-156) خمس خطوات لتحقيق الفهم اللغوي وهي:

- ١- استقبال المعلومات المسموعة و الاحتفاظ بها في الذاكرة العاملة (القصيرة) لتحليلها إلى مكونات جميلة.
- ٢- يبدأ السامع بتحليل الألفاظ المتوفرة في الذاكرة الفاعلة (القصيرة) إلى مكونات جميلة قصيرة تمهيداً لترميزها واستقبال المعلومات المسموعة من مصدرها (التتابع).
- ٣- تحويل مكونات الجمل القصيرة إلى معاني (عملية الترميز) مع استمرار المرحلة الأولى و الثانية.

٤- يقوم الفرد بتجميع معاني المكونات الجمل القصيرة لينتكون معنى شمولي و تكاملي للجمل الكاملة.

٥- يتم التخلص من الصورة اللفظية للجمل، ويتم بعث معاني الجمل الكاملة والكلية إلى الذاكرة الطويلة من أجل التخزين الدائم.

نظريات الفهم اللغوي:

ومن النظريات التي تناولت الفهم اللغوي ما يلي:

نظرية الجشطالت :

أوضح (ناصر، ١٩٨٣) أن نظرية الجشطالت تناولت الفروض الآتية:

- التعلم يعتمد على الإدراك (الحسي) أي أن المدركات المخزنة في الذاكرة يتم التعرف عليها وإدخالها إلى الذاكرة بواسطة الحواس.
- التعلم هو إعادة تنظيم المعارف حيث يعتمد التعلم على فهم العلاقات التي تشكل المشكلة أو الموقف التعليمي وذلك بإعادة تنظيمها لدلالة على معناها.
- التعلم هو التعرف الكامل على العلاقات الداخلية فلا يمكن اعتبار التعلم مجرد ارتباط بين عناصر لم تكن مترابطة وإنما هو الإدراك الكامل للعلاقات الداخلية للشيء المراد تعلمه.
- الاستبصار (الفهم) للغة يجنبنا الأخطاء الغير منطقية، وإن فهم واستنتاج العلاقات المنطقية بين عناصر المشكلة يؤدي حتما إلى تجنب الأخطاء.
- إن الفهم يؤدي إلى عملية تحويل المعارف من موقف إلى آخر أي تطبيقها في مجال تعليمي مشابه للموقف الأول.
- لا يحتاج التعلم عن طريق الاستبصار (الفهم) إلى المكافأة بل كثيرا ما تكون نتائج التعلم الناجح شعور بالارتياح والابتهاج الناتج عن القدرة على إدراك المعنى، فهذا الشعور يترك نفس الأثر الذي تتركه المكافأة في التعلم السلوكي، إذا التعلم بالاستبصار هو مكافأة في حد ذاته.

نظرية القواعد العامة "تشومسكي":

أسس هذه النظرية "تشومسكي" الذي يرى أن لدى الطفل استعداداً فطرياً لاكتساب المهارات اللغوية، ويطلق على هذا الاستعداد الفطري "جهاز اكتساب اللغة" وهو يمكن الطفل من استقبال الإشارات القادمة وإعطائها معنى، وإنتاج استجابة تجاهها تظهر في صورة لغوية وتبني هذه النظرية يجعل برنامج تعليم اللغة يقدم مهارات اللغة بصورة فطرية طبيعية، تعتمد على تقديم مثيرات مختلفة تساعد التلاميذ على إنتاج لغة طبيعية، مما ينعكس على جميع مكونات البرنامج. (مختار، ١٩٩٨، ٥٧)

النظرية السلوكية "سكنر":

يرى (مختار، ١٩٩٨، ٦١) أن أصحاب هذه النظرية أن السلوك - بما في ذلك السلوك اللغوي - ارتباط بين مثير واستجابة، وبالتالي يكون المعنى هو الارتباط القائم بين المثير القادم من العالم الخارجي والاستجابة اللفظية للفرد، ويرى سكنر أن اللغة تنمو من خلال استجابات الطفل للمثيرات البيئية والتدعيم الذي يتلقاه من الوالدين والمحيطين به لإنتاج الكلام، والربط بين ما يصدره الطفل من أصوات والأشياء الدالة عليه.

ثالثاً: تعريف التفاعل الاجتماعي:

لقد تعددت التعريفات التي تناولت التفاعل الاجتماعي.

وعرفه (السيد واخرون، ١٩٩٩، ٥٣) التفاعل الاجتماعي بأنه "التأثير المتبادل بين فردين بحيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به، وتصبح بذلك إستجابة إحداهما مثيراً للآخر، ويتوالي التبادل بين المثير والإستجابة إلى أن ينتهي التفاعل القائم بينهما".

كما عرف جيلسون (Gillson, 2000, 320) التفاعل الاجتماعي بأنه "المهارة التي تصدر عن الطفل ويعبر من خلالها عن ذاته للآخرين، ويتجه إليهم ويتواصل معهم، ويشاركهم في الأنشطة الاجتماعية، ويكون صداقات معهم، ويستعمل الإشارات الاجتماعية للتواصل معهم مع مراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التفاعل معهم.

كما عرفه (بن عامر، ٢٠٠٢، ١٤٤) بأنه العلاقات بين الناس والتي توصف عادة بأنها علاقات اجتماعية منظمة عادة لتحقيق أهداف محددة، فالعلاقة بين الطالب والمعلم، والمريض

والطبيب، هي علاقات اجتماعية ذات أهمية لكن التفاعل بين أطراف هذه العلاقات قد يكون سويًا أو غير سوي، وقد يصعب تحقيق الأهداف المقررة أو المرغوبة. وعرفه (زهرا ن، ٢٠٠٣، ١٤)، التفاعل الاجتماعي بأنه "ما يحدث عندما يتصل فردان أو أكثر، ويحدث نتيجة لذلك تعديل للسلوك". وكما عرفه (عبد الله، ٢٠٠٣) بأنه عملية مشاركة بين الأفراد من خلال مواقف الحياة اليومية، وتقيد في إقامة علاقات مع الآخرين في محيط المجال النفسي. كما عرفه (شروخ، ٢٠٠٤، ١٧١) بأنه عملية اتصال تؤدي إلى التأثير في أفعال الغير ووجهات نظرهم، وهو قائم في عالم الإنسان والحيوان. وعرفه (عبد الهادي، ٢٠٠٩، ١٩٥) بأنه عملية اجتماعية مستمرة ويختلف هذا التفاعل بحسب المفاهيم التي تتبناها المجتمعات لذلك يتخذ هذا التفاعل أشكالاً مختلفة، بإختلاف وتعدد مفاهيم المجتمعات، لأن السلوك الإنساني مرتبط بمفاهيم الانسان أو المجتمع. فقد اتفق كلاً من (السيد واخرون، ١٩٩٩)، (زهرا ن، ٢٠٠٣)، (عبد الله، ٢٠٠٣)، (عبد الهادي، ٢٠٠٩)، على كون التفاعل الاجتماعي عملية مستمرة بين فردين أو أكثر تتم داخل مواقف الحياة اليومية، فتحدث تغير في النفس وشخصية الفرد ويؤثر فيها ويتأثر بها وتعديل من سلوكه وتغييره.

نظريات التفاعل الاجتماعي:

يختلف تفسير التفاعل الاجتماعي وسيتم تناول بعض تلك النظريات:

١- نظرية سكنر:

أوضح (التميمي، ١٩٩٣، ٣١) أنه قد بلور السلوكيون عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد إلى نظرية المنير والإستجابة ونظرية التعزيز التي قادها الأمريكي (سكنر)، فسّر سكنر عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات بسبب وجود المؤثر والإستجابة والتعزيز، ويرى سكنر أن المخلوقات الاجتماعية ليست سلبية في تفاعلها بل أن لديهم المقدرة على الإستجابة للمؤثرات أو المنبهات التي يتلقونها خلال عملية التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل والشخصية التي تتكون وتشكل الفرد أو الجماعة وهي نتيجة مباشرة لهذا التفاعل، فالتفاعل

يتمثل في الإستجابات المتبادلة بين الأفراد في وسط أو موقف اجتماعي بحيث يشكل سلوك الشخص الواحد مؤشراً أو منبهاً لسلوك الشخص الآخر، فكل فعل يؤدي إستجابة أو إستجابات في اطار تبادل المنبهات والإستجابات، كما أكد إلى أن التفاعل الاجتماعي لا يبدأ ولا يستمر إلا إذا كان المشتركين فيه يتلقون شيئاً من التدعيم أو الإثابة التي تقوم على مبدأ اشباع الحاجة المتبادلة، فالتفاعل هنا هو اشباع لحاجات الطرفين اللذين يقوم بينهما التفاعل، فالطفل يحصل على ما يريد من والديه، والوالدان يحصلان على ما يريدان من تعلم الطفل للكلام والتواصل اللغوي.

٢- نظرية نيوكمب:

أوضح (غيث، ١٩٨٠، ١١٦) أن نيوكمب ينظر إلى التفاعل الاجتماعي وكأنه نوع من الجهاز أو النظام الذي ترتبط أجزائه ببعضها، ويتوقف عمل جزء منه على أداء بقية الأجزاء لوظائفها. وعلى هذا الأساس يقوم الناس الذين يحدث بينهم التفاعل بتغيير سلوكهم نتيجة لهذا التفاعل حيث يتعدل سلوك أحد الطرفين إذا حدث تغيير في سلوك الطرف الآخر، وإن نمطاً من العلاقة المتوازنة تسود بين شخصين متفاعلين عند تشابه اتجاهاتهما وآرائهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف وإن نمطاً من العلاقة المتوترة غير المتوازنة ينشأ بين الطرفين المتألفين إذا كان كل منهما يحمل أفكاراً أو اتجاهات متبايناً نحو طرف ثالث مشترك. كما ينشأ نمطاً من العلاقة غير المتوازنة بين طرفين غير متألفين حتى ولو كانا متشابهين في مواقفهما واتجاهاتهما بالنسبة للطرف الثالث. وخلاصة ذلك يمكن القول أن نمطاً من العلاقة المتوازنة تسود بين شخصين متفاعلين عندما تتشابه اتجاهاتهما وآرائهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف معين.

وهكذا يستنتج (نيوكمب) أن مدى الصداقة والود والتجاذب تقوى بين الطرفين اللذين تربطهما موقف واتجاهات وأفكار وآراء متشابهة نحو الأشخاص أو الأشياء أو الموقف والآراء ذات الاهتمام المشترك.

٣- نظرية بيلز:

يرى (زهران ،١٩٨٤، ٢٠٥) أن بيلز حاول دراسة مراحل وأنماط التفاعل الاجتماعي، وحدد مراحل وأنماط عامة في مواقف اجتماعية تجريبية، وحدد (بيلز) عملية التفاعل الاجتماعي في عدة مراحل وأنماط، وتحدث عن التفاعل الاجتماعي على أساس من نتائج دراسته وملاحظاته.

ويعرف (بيلز) التفاعل الاجتماعي بأنه السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين وفي إطار الجماعات الصغيرة. لذلك اقتصر في بحوثه على ملاحظة السلوك الخارجي للمتفاعلين ونظر إلى عملية التفاعل كما لو كانت مجرد اتصال من الأفعال والكلمات والرموز والإشارات... إلخ بين الأشخاص عبر الزمن. وقدم بيلز نموذجاً لعملية التفاعل الاجتماعي إحتمل مركزاً هاماً في أساليب البحث في ديناميات الجماعة. وقسم بيلز مراحل التفاعل الاجتماعي التي تتوالى في الترتيب كما يأتي:

١. التعرف. ٢. التقييم. ٣. الضبط. ٤. إتخاذ القرارات. ٥. ضبط التوتر. ٦. التكامل.

كما قسم بيلز أنماط التفاعل الاجتماعي كما يلي:

١. التفاعل الاجتماعي المحايد (الأسئلة).
٢. التفاعل الاجتماعي المحايد (الإجابات).
٣. التفاعل الاجتماعي الانفعالي (السلبى).
٤. التفاعل الاجتماعي الانفعالي (الإيجابى).

٤- نظرية فلدمان:

أوضح (الشناوي، ٢٠٠١، ٨٠) أن نظرية التفاعل الاجتماعي تستند لدى (فلدمان) على خاصيتين رئيسيتين، هما: الاستمرار أو التآزر السلوكي بين أعضاء الجماعة والجماعات الأخرى، ومن خلال دراسة قام بها (فلدمان) على (٦) جماعة من الأشخاص، وما توصل إليه هو أن التفاعل الاجتماعي مفهوم متعدد يتضمن ثلاثة أبعاد:

أ- التكامل الوظيفي:

ويقصد به النشاط المتخصص والمنظم الذي يحقق متطلبات الجماعة من حيث تحقيق أهدافها وتنظيم العلاقات الداخلية فيها والعلاقات الخارجية بينها وبين الجماعات الأخرى.

ب- التكامل التفاعلي:

ويعني به التكامل بين الأشخاص من حيث التأثير والتأثر وعلاقة الحب المتبادلة وكل ما يدل على تماسكهم.

ج- التكامل المعياري:

ويقصد به التكامل من حيث الاجتماعية أو القواعد المتعارف عليها التي تضبط سلوك الأفراد في الجماعة.

أنواع التفاعل الاجتماعي:

فقد اشار (البهي، ١٩٨٨، ٢١٢) إلى مستويات التفاعل الاجتماعي وهي:

١- التفاعل بين الأفراد: إن نوع التفاعل القائم بين الأفراد هو أكثر أنواع التفاعل النفسي

والاجتماعي شيوعاً . فالتفاعل القائم ما بين الأب والابن ، والزوج والزوجة ، الرئيس والمرؤوس ...إلخ. وبيئة التفاعل في هذه الحالة الأفراد الذين يأخذون سلوك الآخرين في الحسبان ومن ثم يؤثر عليهم وعلى الآخرين . وفي عملية التطبيع الاجتماعي مثلا نجد أن التفاعل الاجتماعي يأخذ هذا التسلسل : الطفل - الأم - الطفل وإخوته - الطفل وأقرانه - الشباب والمدرسة - الشاب والعاملين معه - الشاب ورؤساؤه ...إلخ . وفي كل تلك الصلات الاجتماعية نجد أن الشخص جزء من البيئة الاجتماعية للآخرين الذي يستجيب بنفس الطريقة كي يستجيبون له . كل فرد بالآخرين ومن ثم يتفاعل معهم.

٢- التفاعل بين الجماعات: إن التفاعل القائم بين القائد وأتباعه أو المدرب ولاعبيه، فالمدرب

في مثل هذه الحالة يؤثر في لاعبيه كمجموعة وفي نفس الوقت يتأثر بمدى اهتمامهم وروحهم المعنوية والثقة المتبادلة بينهم ، ومن ناحية أخرى نجد أن الشخص المتفاعل مع مجموعة معينة من الأشخاص في مرات متكررة ينجم عنه وجود نوع من المتوقعات السلوكية من جانب الجماعة أي سلوك معين متعارف عليه.

٣- التفاعل بين الأفراد والثقافة: المقصود بالثقافة في هذه الحالة العادات والتقاليد وطرائق التفكير والأفعال والصلات البيئية السائدة بين أفراد المجتمع ويتبع التفاعل بين الفرد والثقافة منطقياً اتصال الفرد بالجماعة إذ أن الثقافة مماثلة إلى حد كبير للتوقعات السلوكية الشائعة لدى الجماعة . وكل فرد ينفعل للتوقعات الثقافية بطريقته الخاصة. وكل فرد يفسر المظاهر الثقافية حسب ما يراه مناسباً للظروف التي يتعرض لها . فالثقافة جزء هام من البيئة التي يتفاعل معها الفرد ، فالغايات والتطلعات والمثل والقيم التي تدخل في شخصية الفرد ما هي إلا مكونات رئيسة للثقافة . كذلك فإن التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والثقافة يأخذ مكاناً خلال وسائل الاتصال الجماهيرية التي لا تتضمن دورها صلة تبادلية مثل الراديو والتلفاز والصحف والسينما .

٤- التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية: العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مصطلحان مرتبطان ببعضهما بحيث لا يحدث أحدهما دون الآخر، حتى إنهما أصبحا مترادفين فعند البعض التفاعل النفسي والاجتماعي شكلاً من أشكال العلاقات الاجتماعية، وفي حين عند البعض الآخر العلاقات الاجتماعية مظاهر لعمليات التفاعل الاجتماعي، فعندما يلتقي فردان ويؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به يسمى التغيير الذي يحدث نتيجة لتبادل التأثير والتأثر بالتفاعل، وعندما تتكرر عمليات التأثير والتأثر ويستقران يطلق على الصلة التي تجمع بين الفردين العلاقات المتبادلة، وكلما ازدادت العلاقات الاجتماعية المنتشرة داخل الجماعة ازداد اتصال الأفراد مع بعضهم البعض وزادت ديناميكية التفاعل الاجتماعي ولهذا يدل مجموع العلاقات على مدى التفاعل الاجتماعي.

الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت الفهم اللغوي عند الأطفال زارعي القوقعة:

دراسة جريتشين (Gretchen et al, 2002):

هدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات اللغوية والاستقبالية والتعبيرية للأطفال ذوي زراعة القوقعة لمدة (٥) سنوات علي زراعة القوقعة، واستخدمت البرنامج التأهيلي اللغوي (إعداد/

الباحثة)، مقياس اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية (إعداد الباحثة)، وتكونت من (٤٠) طفلاً من الأطفال زارعي القوقعة، وأسفرت عن تحسن ملحوظ في تنمية المهارات اللغوية والاستقبالية والتعبيرية.

دراسة رودس (Rhodes, 2002):

هدفت الدراسة الكشف عن التقدم اللغوي الشامل في مجال اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية للأطفال المعوقين سمعياً إعاقة شديدة جداً لمستخدمي الساعات الطبية والأطفال المعوقين سمعياً زارعي القوقعة في مرحلة ما قبل المدرسة، واستخدم المنهج شبه التجريبي، استخدم برنامج تدريبي سمعي لفظي، واختبار تقويمي كلامي مصور، وتكونت من (٤٠) طفلاً من المعوقين سمعياً إعاقة شديدة جداً لمستخدمي الساعات الطبية والأطفال المعوقين سمعياً زارعي القوقعة في مرحلة ما قبل المدرسة، أشارت النتائج إلى تقدم في اللغة التعبيرية (النطق) مقارنة باللغة الاستقبالية لدى هؤلاء الأطفال المعوقين سمعياً، وهذا يدعم المبدأ أن المدخل السمعي - اللفظي طريقة اتصال حيوية للأطفال المعوقين سمعياً على مختلف مستويات مقدار فقد السمع لديهم.

دراسة سكور وآخرون (Schorr, et al, 2008):

هدفت الدراسة إلى مقارنة مهارات اللغة والكلام لدى الأطفال زارعي القوقعة والأطفال ضعاف السمع، واستخدمت مقياس النطق الكلامي والحصيلة اللغوية التعبيرية والاستقبالية، ومقياس ما وراء اللغة، وتكونت من (٣٩) طفلاً من زارعي القوقعة والأطفال عادي السمع، وتتراوح أعمارهم من (٥-١٤) عاماً، ونتائج الدراسة تشير إلى أن العمر عند زراعة القوقعة ينبئ عن التباين الدال والملاحظ في الحصيلة اللغوية التعبيرية والاستقبالية.

دراسة انتر شتاين (Unterstien, 2010):

هدفت الدراسة إلي التعرف على مدى وجود فروق في اللغة التعبيرية والاستقبالية لدى الأطفال زارعي القوقعة ما قبل المدرسة والأطفال العاديين، واستخدم اختبار بي بودي للمفردات المصورة الطبعة الرابعة، واختبار الحصيلة اللغوية التعبيرية الصورة الثانية، ومقياس وكسلر للذكاء غير اللفظي لضبط القدرة المعرفية، وكشفت الدراسة أن الأطفال زارعي القوقعة والعاديين يؤدون في

مستوى متقارب على مقياس مهارات اللغة، وعلاوة على ذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لدى مجموعة الأطفال زارعي القوقعة وفقاً للعمر عند الزراعة، والعمر عند اكتشاف فقدان السمع.

دراسة (Tao, Deng, et al., 2014) :

وأوضحت الدراسة إسهام الذاكرة السمعية العاملة في فهم الكلام لدى زارعي القوقعة، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الارتباط بين الذاكرة العاملة واستيعاب الكلام لدى زارعي القوقعة، وشارك اثنان وثلاثون من مستخدمي القوقعة الإلكترونية (منهم ٢١ مصاباً بالصمم قبل إكتساب اللغة و ١١ مصاباً بالصمم بعد اكتساب اللغة)، وأسفرت النتائج أن الأطفال الصم زارعي القوقعة كانوا أقل من الأطفال السامعين على جميع المقاييس، كما وجدت أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين الذاكرة العاملة واستيعاب الكلام، مما يكشف أن قصور مهارات الذاكرة العاملة قد يسبب صعوبات في فهم الكلام لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة.

دراسة أميمة إبراهيم لقمة ورباب عبد المنعم سيف وصفاء يوسف الأعرس (٢٠١٦):

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين نمو اللغة بشقيها الاستقبالي والتعبيري لدى الأطفال زارعي قوقعة الأذن الإلكترونية وصمود أمهاتهم، واستخدمت مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد: عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦)، مقياس ستانفورد بينيه للذكاء المصور - الصورة الخامسة (تقنين: محمد طه وعبد الموجود عبد السميع، إشراف ومراجعة: محمود أبو النيل (٢٠١١)، مقياس تقييم المهارات التخاطبية المكتسبة EASIC (إعداد: أنيتا ماركوت، ١٩٨٤)، مقياس الصمود (إعداد: Gail M, Wagnild & Heather, M. Young)، وقد أظهرت أهمية أن يشمل البرنامج التأهيلي للأطفال زارعي القوقعة توجيه وتدريب أمهاتهم لإعدادهن حتى يصبحن وسيطاً فعالاً في الإسراع بعملية إكتساب أطفالهن اللغة اللفظية بشقيها الاستقبالي والتعبيري، والعمل على تعميمها في كل المواقف الحياتية.

دراسة رضوى خالد عبد الحليم (٢٠٢١):

هدفت الدراسة إلى تقديم أداة علمية مقننة لقياس مستوى الفهم اللغوي عند الأطفال زارعي القوقعة، وتم إجراء المقياس إستطلاعياً بهدف التعرف على ثبات وصدق مقياس الفهم اللغوي الاستماعي، وذلك من خلال تطبيقه على عينة قوامها (٣٠) طفل من عمر ٨ إلى ١٠ سنوات وتتكون العينة من عدد (١٥) طفل عاديين وعدد (١٥) طفل زارعي القوقعة بمحافظة بني سويف، وبحساب معدل الثبات عن طريق إعادة التطبيق كانت الدرجة الكلية لثبات المقياس (٨٧.٢) مما يدعو إلى الثقة في استخدامه، وكذلك الإتساق الداخلي دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يدعو إلى القول بترابط ويتجانس مؤشرات المقياس وصلتها بمكوناته.

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت التفاعل الاجتماعي عند الأطفال زارعي القوقعة:

دراسة تاسكر (Tasker, et al., 2010):

هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير زراعة القوقعة على ترابط الانتباه والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة، وكشفت النتائج أن الأطفال زارعي القوقعة كانوا أفضل في النمو الاجتماعي مقارنة بالصم دون زراعة القوقعة، وأشارت الدراسة إلى أن زراعة القوقعة من الممكن أن تساهم في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى بعض الأطفال الصم.

دراسة مارتين والآخرون (Martin, et al., 2011):

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء العوامل التي تؤثر على تنمية علاقات الأقران الايجابية بين الأطفال الصم الذين يستخدمون غرسات القوقعة الصناعية، وتمت ملاحظة (١٠) أطفال من الصم الذين تتراوح أعمارهم بين (٥ - ٦) سنوات مع اختلاف أسباب زراعة القوقعة الإلكترونية، كشفت الدراسة عن نتائج أفضل للأطفال الصم الذين يتفاعلون في مواقف فردية مقارنة بالتفاعلات التي تضم طفلين آخرين يسمعون وأداء أفضل بين الفتيات مقارنة بالأولاد، بالإضافة إلى ذلك ارتبطت المدة الطويلة لاستخدام الزرع الإلكتروني بزيادة احترام الذات مع أداء أفضل في لعب الأقران، والتي كانت مرتبطة بدورها بتقارير الوالدين عن الأداء الاجتماعي للأطفال خارج الوضع التجريبي، وتساهم هذه النتائج في الدراسات التي تصف

فوائد زراعة القوقعة في مجالات التواصل والتنشئة الاجتماعية، مع الإشارة إلى التدخلات التي قد تعزز الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم.

دراسة دي جياكومو وآخرون (De Giacom, et al, 2013):

هدفت الدراسة إلى دراسة المهارات الاجتماعية والانفعالية والسلوك التكيفي لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة ومقارنتهم بالأطفال السامعين، وشارك في الدراسة (٢٠) طفلاً من الصم زارعي القوقعة، (٢٠) طفلاً من الأطفال السامعين، وكشفت النتائج أن الأطفال زارعي القوقعة أكثر في المشكلات السلوكية والمشكلات الانفعالية ومشكلات الأقران عن الأطفال طبيعي السمع.

دراسة (Y Bat.Chava, 2013):

هدفت الدراسة إلى قياس مدى التحسينات طويلة المدى في مهارات الاتصال الشفوي وجودة علاقات الأقران لدى الأطفال الذين يستخدمون غرسات القوقعة الصناعية، بناءً على المقابلات مع الوالدين، فحصت الدراسة الحالية التحسينات طويلة المدى في مهارات الكلام واللغة الشفوية والعلاقات مع أقرانهم الذين يسمعون في (١٩) طفلاً تم زرعهم، تُظهر النتائج أنه في المتوسط يستمر الأطفال في تحسين مهارات الاتصال الشفوي وجودة العلاقات مع الأقران حتى بعد سنوات من الانغراس القوقعة الالكترونية، وخاصة أولئك الذين لديهم مهارات أولية ضعيفة؛ بينما ترتبط قدرة الاتصال الشفوي وجودة علاقات الأقران بقوة في كل نقطة زمنية.

دراسة أسماء السرسى وميشيل صبحي و وفاء يوسف أحمد صادق (٢٠١٣):

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين عينة من الأطفال ضعاف السمع من فئتي متوسط وعميق من الجنسين في التفاعل الاجتماعي في مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت من (٧٠) طفل من ضعاف السمع، واستخدمت مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحثة)، مقياس ستانفورد بينيه - الصورة الرابعة - (تقنين لويس كامل مليكة)، وقد أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة ضعف السمع المتوسط، ومجموعة ضعف السمع العميق على مقياس التفاعل الاجتماعي لصالح مجموعة

ضعف السمع المتوسط، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور المجموعتين (ضعف السمع المتوسط والعميق) وبين إناث المجموعتين على مقياس التفاعل الاجتماعي.

دراسة فاييزة مكاوي (٢٠١٨):

تهدف الدراسة إلى تحديد أوجه الإختلاف بين الأطفال ضعاف السمع والأطفال زارعي القوقعة في أبعاد مهارات التواصل (اللفظي وغير اللفظي)، تم اختيار (١٠) أطفال من زارعي القوقعة و (١٠) أطفال بمعين سمعي بحيث لايزيد عمرهم عن ١٠ سنوات ولا يكون لديهم أي إصابات أخرى ويكون عمر زراعة القوقعة لا يقل عن ٤ سنوات، واستخدم مقياس مهارات التواصل للأطفال العاديين وغير العاديين (عفاف عبد الفادي، ٢٠٠٦)، وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين في أبعاد التواصل الغير لفظي (حركة الأطراف والدرجة الكلية للتواصل الغير لفظي)، ووجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في أبعاد التواصل اللفظي (المخاطبة، الاستماع، اللغة، ايماءات الوجه، والدرجة الكلية للتواصل اللفظي، والدرجة الكلية للمقياس) لصالح مجموعة الاطفال زارعي القوقعة

ثالثاً: الدراسات السابقة التي تناولت التفاعل الاجتماعي والفهم اللغوي عند الأطفال زارعي القوقعة:

دراسة (Obserger, et al., 1994) :

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين نوع التواصل (الكلي / الشفهي) ووضوح النطق والكلام لدى الأطفال زارعي القوقعة، وقام كل منهم بدراسة تكونت عينتها من (١٨) طفلاً ممن أصيبوا بالصمم قبل مرحلة اكتساب اللغة (قبل الخامسة)، وانقسمت إلى مجموعتين متساويتين (٩) أطفال يستخدمون التواصل الكلي، ومثلهم يستخدمون التواصل الشفهي، وذلك بعد زراعتهم للقوقعة لمدة (٣) سنوات، وتمت المقارنة بين الأطفال في عدد من المتغيرات؛ مثل: العمر عند حدوث الصمم، والعمر عند الزراعة، ومدة استخدام القوقعة، وقد أدمج الأطفال الذين جرت لهم الزراعة في عمر مبكر في الدراسة، وقد تم تطبيق اختبار The Bigger's Intelligibility Test للكشف عن تأخر النمو الكلامي واللغوي، وكشفت النتائج أن نسبة (BIT) في وضوح النطق والكلام لدى الأطفال ذوي التواصل الشفهي (٤٨%)، أما

ذوي التواصل الكلي فكانت نسبته (٢١%)، أي أن وضوح الكلام لدى الأطفال ذوي التواصل الشفهي يزيد عن أقرانهم مستخدمي التواصل الكلي، كما كشفت النتائج عن ضعف الطريقة التي يطبق بها التواصل الكلي في كثير من البرامج، كما أن الزراعة في عمر مبكر لها آثار فعالة على النمو اللغوي، وأن دمج الأطفال الذين جرت لهم الزراعة في عمر مبكر بالمدارس العامة أدى إلى تطور المهارات اللغوية بشكل كبير لديهم.

دراسة (هناء موسى، ٢٠١٢):

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي عينة من الأطفال المعوقين سمعياً بمدينة بنغازي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طفلاً أصماً بينهم (٤٠ ذكوراً، ٣٠ إناثاً)، وطبقت عليهم قائمة تقدير التوافق للأطفال الصم من إعداد عبد الوهاب كامل لمعرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي لدي الأطفال الصم، وقد توصلت الدراسة إلي أن الأطفال الصم يتمتعون بتوافق نفسي واجتماعي ومدرسي جيد، كما توصلت الدراسة إلي أنه توجد علاقة إيجابية بين درجات التحصيل ودرجات التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي حيث بلغ معامل الارتباط بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي ٠.٢٥ بينما بلغ معامل الارتباط بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الدراسي ٠.٤١ وبلغ معامل الارتباط بين التوافق المدرسي و التحصيل الدراسي ٠.٣٧ وهي جميعاً داله عند ٠.٠١، كما توصلت الدراسة إلي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات التوافق النفسي لصالح الإناث عند دلاله ٠.٠٥، كما بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات التوافق الاجتماعي والمدرسي، كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الأطفال الصم الذين توجد في أسرهم حالات صم أخرى والأطفال الذين لا توجد في أسرهم حالات صم أخرى في التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي لدي التلاميذ الذين في المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية.

دراسة موسى توفأ وآخرون (Most, Tova, et al., 2012):

هدفت الدراسة تحديد وجود علاقة بين كلاً من الكفاءة الاجتماعية والشعور بالوحدة وبين وضوح الكلام عند الأطفال ما قبل المدرسة من ضعاف السمع من زارعي القوقعة الدمج، وشارك ٦٤ طفلاً تتراوح أعمارهم بين (٤-٧) سنوات، وأوصت نتائج الدراسة بضرورة إدراج ومشاركة أطفال ما قبل المدرسة المعاقين سمعياً زارعي القوقعة مع الأطفال السامعين، لأن هذا يؤثر بشكل كبير في قدرتهم على الكلام ووضوحه ونجاحهم الاجتماعي وأن ذلك ينبغي أن يتم في سن مبكر.

دراسة (Wiefferink et al, 2012):

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الفهم الانفعالي لدى الأطفال الصم الذين قاموا بزراعة القوقعة ومقارنتهم بأقرانهم من العاديين، ومقارنة الأطفال الذين لديهم غرسة قوقعة صناعية وأطفال يتمتعون بسماع طبيعي في جوانب تنظيم العاطفة (التعبير عن المشاعر واستراتيجيات المواجهة) والأداء الاجتماعي (الكفاءة الاجتماعية والسلوكيات الخارجية) والعلاقة بين تنظيم العاطفة والأداء الاجتماعي. وتكونت العينة من (٦٩) طفلاً من زارعي القوقعة و (٦٧) من الاطفال العاديين، وجاءت النتائج لتشير إلى أن الأطفال الصم كانوا أقل من أقرانهم العاديين في الفهم الانفعالي و أن الأطفال الذين يستخدمون غرسة القوقعة الصناعية لديهم استراتيجيات تنظيم عاطفي أقل ملائمة وكفاءة اجتماعية أقل من الأطفال الذين يتمتعون بسمع طبيعي، كما أوضحت نتائج الدراسة مدى تأثير المهارات اللغوية على الفهم الانفعالي لدى عينة الدراسة، بالإضافة إلى وجود أثر لزراعة القوقعة على الفهم الانفعالي لدى المعاقين سمعياً.

دراسة هاشمية محمد وحامد جاسم ولؤلؤة حماده (٢٠١٩):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى رضا أولياء الأمور في دولة الكويت عن تأثير القوقعة الالكترونية على الأداء اللغوي والدراسي والاجتماعي والاعتماد على النفس لزارعي القوقعة وعلاقة هذه الأبعاد بمتغيراتهم الديموغرافية، واستخدم في هذه الدراسة استبانة مقننه من إعداد وتقنين أونيل وآخرون على عينة مكونه من (٥٨) مشاركاً، وقد بينت النتائج أن درجة الرضا

تعزى للمتغيرات الديموغرافية كالجنس والعمر وشدة الصمم والبرنامج الدراسي ومدى الالتزام الدراسي، باستثناء متغير عدد الغرسات وكان لصالح الغرسة الأحادية مقابل الثنائية في التأثير على الأداء الدراسي، كما كشفت الدراسة عن علاقة ارتباطية عكسية بين متغير العمر الذي تمت فيه زراعة القوقعة وبين مستوى رضا أولياء الأمور، فكلما كان العمر عند زراعة القوقعة أقل كان مستوى الرضا عن نتائجها أفضل، وخلصت الدراسة إلى ضرورة إدراك وتتبع واقع الحال في المجالات المذكورة، وضرورة إشراك أولياء الأمور في تطوير مهارات أبنائهم والسعي لتلبية احتياجاتهم وتوقعاتهم على الأصعدة المختلفة.

تعليق واستخلاص:

- يلاحظ من عرض الدراسات السابقة الاهتمام العالمي بالأطفال زارعي القوقعة، كما أن الزراعة في عمر مبكر لها آثار فعالة على النمو اللغوي، وأن دمج الأطفال الذين جرت لهم الزراعة في عمر مبكر بالمدارس العامة أدى إلى تطور المهارات اللغوية بشكل كبير لديهم، خاصة بعد تأهيلهم قبل دمجهم بالمدارس مع أقرانهم العاديين.
- أفادت الدراسات (Most, Tova, et al., 2012)، (Obserger et al, 1994)، (Tao, Deng, et al., 2014) في إبراز العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والفهم اللغوي عند الاطفال زارعي القوقعة.
- وضوح العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والفهم اللغوي سواء اللغة الاستقبالية أو التعبيرية عند الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية يساعد على إعداد برامج لتنمية التفاعل الاجتماعي.
- اجرت (رضوى خالد، ٢٠٢١) دراسة هدفت إلى إعداد وبناء مقياس للفهم اللغوي، مما يجعله مناسب لاستخدامه كأداة للبحث.

فروض البحث:

في ضوء ما أسفر عنه الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث بصورة موجهة على النحو التالي:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس الفهم اللغوي ودرجاتهم على مقياس التفاعل الاجتماعي.

الفرض الثاني: يمكن التنبؤ بمستوى الفهم اللغوي للأطفال زارعي القوقعة من خلال درجاتهم على مقياس التفاعل الاجتماعي.

الخطوات الإجرائية للبحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث، لكونها تقوم على طبيعة تحديد علاقة كل متغير بالمتغير الآخر؛ فاعتمد البحث على المنهج الوصفي القائم على العلاقات الارتباطية لمعرفة وفهم التأثيرات المتبادلة بين المتغيرات، ومحاولة الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تفسر الظاهرة بالإضافة إلى محاولة التنبؤ حيث تصحيح مسار الواقع لتحسين المستقبل.

ثانياً: عينة البحث:

تم تطبيق أدوات البحث على عينة قوامها (٣٠) طفل وتراوح أعمارهم من سن ٨ إلى ١٠ سنوات من زارعي القوقعة المدمجين بمدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة بني سويف، وتراوح متوسط أعمارهم قدره (٩.١٢) سنة و انحراف معياري قدره (١.٤٣٥).

ثالثاً: أدوات البحث:

- مقياس الفهم اللغوي الاستماعي للأطفال زارعي القوقعة، إعداد الباحثة.
- مقياس التفاعل الاجتماعي، (عادل عبد الله، ٢٠٠٣).

ونتناولهما بالشرح:

١- مقياس الفهم اللغوي (إعداد الباحثة):

تم تطبيق مقياس الفهم اللغوي (إعداد الباحثة) لمناسبته مع طبيعة البحث وكانت خصائصه السيكومترية على النحو التالي:

أ- صدق المقياس:

تم اجراء الإتساق الداخلي لمؤشرات المقياس ومكوناته للتحقق من مدى ترابط عباراته ومؤشراته وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة المؤشر في علاقته بالدرجة الكلية للمكون الفرعي، وكذلك الأمر تم حساب الارتباط بين مكونات المقياس الأربعة والدرجة الكلية والجدول التالية توضح تلك المعاملات.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل مؤشر والمكون (ن=٣٠)

معامل الارتباط	رقم المؤشر	معامل الارتباط	رقم المؤشر	معامل الارتباط	رقم المؤشر
**٠,٧٩	٢١	**٠,٨٠	١١	**٠,٦٧	١
**٠,٧٨	٢٢	**٠,٧١	١٢	**٠,٨٢	٢
**٠,٨٤	٢٣	**٠,٧٨	١٣	**٠,٦٣	٣
**٠,٧٩	٢٤	**٠,٧٩	١٤	**٠,٦٢	٤
**٠,٨١	٢٥	**٠,٨٤	١٥	**٠,٧٧	٥
**٠,٧٨	٢٦	**٠,٨٦	١٦	**٠,٧٧	٦
**٠,٧٦	٢٧	**٠,٩٣	١٧	**٠,٧٥	٧
**٠,٨١	٢٨	**٠,٨٤	١٨	**٠,٥٥	٨
**٠,٨٩	٢٩	**٠,٨٩	١٩	**٠,٦٨	٩
**٠,٨٧	٣٠	**٠,٨٣	٢٠	**٠,٦٥	١٠

**دال عند مستوى ٠.٠١

يلاحظ من الجدول السابق أن كل معاملات الإتساق الداخلي دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يدعو إلى القول يتربط ويتجانس مؤشرات المقياس وصلتها بمكوناته.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين مكونات المقياس والدرجة الكلية (ن=٣٠)

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المقياس
٠,٠١	٠,٩١	فهم الكلمات
٠,٠١	٠,٩٠	فهم الجمل
٠,٠١	٠,٩٢	فهم الفقرة
٠,٠١	٠,٨٦	فهم الأوامر اللفظية

يتضح من الجدول (٤) السابق ارتباط مكونات المقياس الأربعة بدرجة الكلية بقيم ارتباطية دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق والاتساق الداخلي.

ب- ثبات المقياس:

تم حساب معاملات الثبات من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ على المكونات الأربعة والمقياس ككل وبلغت قيم الثبات كما هو موضح بجدول (٥) كالآتي:

جدول (٥) معاملات الثبات لمقياس الفهم اللغوي بطريقة كرونباخ

المكون	معامل الثبات
فهم الكلمات	,٩١٣
فهم الجمل	,٩٠٤
فهم الفقرة	,٨٩٦
فهم الأوامر اللفظية	,٨٤٠
المقياس ككل	,٨٩٨

كما تم التحقق من الثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول على ذات المجموعة والجدول التالي يوضح معاملات الثبات بهذه الطريقة.

جدول (٦) معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق

ن = ٣٠ لمقياس الفهم اللغوي

المكون	معامل الثبات
فهم الكلمات	٨٨.٦
فهم الجمل	٨٧.٣
فهم الفقرة	٨٩.١
فهم الأوامر اللفظية	٨٦.٥
الدرجة الكلية	٨٧.٢

وتوضح القيم السابقة معدلات عالية لثبات المقياس مما يدعو إلى الثقة في استخدامه.

٢- مقياس التفاعل الاجتماعي، (عادل عبد الله، ٢٠٠٣):

أ- صدق المقياس :

قام مُعد المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه بالإضافة إلى حساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال والمجالات الأخرى والدرجة الكلية، وكان جميع معاملات الارتباط دالة عند (٠.٠٥) ، وكذلك كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

جدول (١) معاملات الارتباط لبنود مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل

والدرجة الكلية

رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	قيم الشيوخ
١	٠.٢٦	٠.١٧	٠.٦٦	٠.٥٤
٢	٠.٥١	٠.٢٢	٠.١٨	٠.٣٤
٣	٠.٥٢	٠.١٩	٠.١٦	٠.٣٥
٤	٠.٢٨	٠.٢٣	٠.٤٢	٠.٣١
٥	٠.٢٤	٠.٦١	٠.١٣	٠.٤٥
٦	٠.٢٦	٠.٥٨	٠.١٠	٠.٤٢
٧	٠.٢٣	٠.١٣	٠.٥٣	٠.٣٥
٨	٠.٢٢	٠.١٦	٠.٥١	٠.٣٤
٩	٠.٦١	٠.١٩	٠.١١	٠.٤٢
١٠	٠.٢٣	٠.١٨	٠.٤٩	٠.٣٢
١١	٠.١٥	٠.٦٣	٠.١٠	٠.٤٣
١٢	٠.١٣	٠.٦٥	٠.١٢	٠.٤٥
١٣	٠.١٦	٠.٥٩	٠.١١	٠.٣٩
١٤	٠.٢٤	٠.١٩	٠.٤٧	٠.٣٢
١٥	٠.٦٥	٠.١٦	٠.١٠	٠.٤٦
١٦	٠.٢٣	٠.١١	٠.٦٢	٠.٤٤
١٧	٠.٢٥	٠.١٠	٠.٤٩	٠.٣١
١٨	٠.٢٤	٠.٥١	٠.١٤	٠.٣٤
١٩	٠.٢٦	٠.٤٧	٠.١٦	٠.٣٢
٢٠	٠.٢٢	٠.١٤	٠.٥٦	٠.٣٨
٢١	٠.١٦	٠.٦٢	٠.١١	٠.٤٢

رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	قيم الشيع
٢٢	٠.٦٣	٠.١٠	٠.١٢	٠.٤٢
٢٣	٠.٧٤	٠.١٣	٠.١٠	٠.٥٨
٢٤	٠.٥٩	٠.١٥	٠.١٣	٠.٣٩
٢٥	٠.٢٨	٠.١١	٠.٤٧	٠.٣١
٢٦	٠.١٤	٠.٥٧	٠.١١	٠.٢٦
٢٧	٠.٤٦	٠.٢٦	٠.١٩	٠.٣٢
٢٨	٠.١١	٠.١٠	٠.٦٣	٠.٤٢
٢٩	٠.٥٣	٠.١٧	٠.١٢	٠.٣٢
٣٠	٠.٢٣	٠.٦٧	٠.١١	٠.٥١
٣١	٠.٢٨	٠.١٦	٠.٤٥	٠.٣١
٣٢	٠.٥٩	٠.١٤	٠.١٠	٠.٣٨
الجزر الكامن	٤.٥٩	٤.١٤	٣.٦٩	١٢.٤٢
نسبة التباين	١٤.٣٤	١٢.٩٤	١١.٥٣	٣٨.٨١

ب- ثبات المقياس:

يتمتع المقياس بمعدلات ثبات مناسبة؛ حيث استخدم مُعد المقياس طريقة إعادة التطبيق لتقدير الثبات، ومعامل الثبات الكلي (٠.٦٢٦) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة. وتم استخدام طريقة ألفا كرونباخ في تقدير ثبات المقياس بأبعاده المختلفة ويوضح الجدول التالي أن جميع قيم معاملات الثبات مرضية وجيدة.

جدول (٢) معامل الثبات بطريقة ألفا لكل بنود المقياس

العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر
١	٠.٨٥	٩	٠.٣١	١٧	٠.٦٨	٢٥	٠.٨٨
٢	٠.٧١	١٠	٠.٢٤	١٨	٠.٢٩	٢٦	٠.٣٣
٣	٠.٣٢	١١	٠.٧٣	١٩	٠.٣٥	٢٧	٠.٧١
٤	٠.٤٣	١٢	٠.٨٤	٢٠	٠.٥٤	٢٨	٠.٥٧
٥	٠.٦٩	١٣	٠.٧٧	٢١	٠.٦٣	٢٩	٠.٤٠
٦	٠.٩٠	١٤	٠.٢٦	٢٢	٠.٤٤	٣٠	٠.٨٢
٧	٠.٢٨	١٥	٠.٤٨	٢٣	٠.٨١	٣١	٠.٦٨
٨	٠.٩٢	١٦	٠.٩١	٢٤	٠.٧٥	٣٢	٠.٢٤

رابعاً: الأساليب الإحصائية للبحث:

- معاملات الارتباط.
- معادلة الانحدار.
- تحليل التباين أنوفا (Anova).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول ينص "وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس الفهم اللغوي ودرجاتهم على مقياس التفاعل الاجتماعي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معاملات الارتباط حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧) قيم معاملات الارتباط ودلالاتها بين درجات الاطفال زارعي القوقعة (ن=٣٠) علي مقياسي التفاعل الاجتماعي والفهم اللغوي

مستوى الدلالة	التفاعل الاجتماعي	الفهم اللغوي
٠.٠٥	٠.٣٦٤	فهم الكلمات
٠.٠١	٠.٥٩١	فهم الجمل
٠.٠١	٠.٧٨٣	فهم الفقرات
٠.٠١	٠.٤٧٤	فهم الاوامر اللفظية
٠.٠١	٠.٥٨٧	الدرجة الكلية للمقياس

ويلاحظ من الجدول السابق تحقيق الفرض بوجه عام حيث جاءت كل قيم معاملات الارتباط بين عناصر ومكونات مقياس الفهم اللغوي والدرجة الكلية له دالة عند مستوى ٠.٠١ فيما عدا عنصر فهم الكلمات فجاءت الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠.٠٥ ويبدو أن مفردات اللغة وهي الكلمات قد تكون أصعب نسبياً في الفهم من فهم معاني الجمل المتكاملة أو الفقرة التي تحتوى على أكثر من جملة.

وتتسق هذه النتائج مع نظرية الجشطالت في اكتساب اللغة والتي تستند إلى أن الفهم اللغوي يجنبنا الأخطاء الغير منطقية، وإن فهم واستنتاج العلاقات المنطقية يؤدي إلى تجنب الأخطاء والتعلم يعتمد على الإدراك الحسي ففي مقياس فهم اللغة عند تطبيقه تم الاستعانة ببطاقات مصورة تؤكد استجابات الأطفال ونجد أن التعرف الكامل على العلاقات الداخلية فلا يمكن

اعتبار التعلم مجرد ارتباط بين عناصر لم تكن مترابطة وإنما هو الإدراك الكامل للعلاقات الداخلية للشيء المراد تعلمه، فيكون واضح من خلال فهم مقاطع وأصوات الحروف للوصول إلى فهم الكلمات وأيضاً فهم الجمل وال فقرات والأوامر اللفظية، واتفقت النتائج أيضاً مع نظرية سكنر التي ترى أن التفاعل هنا هو اشباع لحاجات الطرفين اللذين يقوم بينهما التفاعل وممارسة أنشطة اجتماعية مع الآخرين تتيح للطفل اكتساب الفهم اللغوي ومهارات التعبير والتحدث من خلال التقليد والمحاكاة، بالإضافة إلى أن زيادة فرص اختلاط الأطفال زارعي القوقعة وتحسن مستوى السمع لديهم وتعرضهم للتفاعل مع الآخرين يجعلهم في حالة محاكاة لغوية باستمرار، بالإضافة إلى أهمية اللعب الجماعي وما يحويه من عبارات وجمل واضحة وقصيرة تدفعه إلى الربط بينها ومحاولة فهمها فيسعى الطفل إلى تطوير لغته ليساير زملاءه والكبار، ولذا يتيح الفهم الصحيح للجمل والتركيبات اللغوية في مختلف المواقف والوضعية الحياتية ويحولها إلى معاني ومفاهيم في بيئته المعرفية تساعد في تفاعل الطفل اجتماعياً، ويمكن القول أن حسن تفاعل الطفل الاجتماعي مع بيئته يعتمد اعتماداً كبيراً على مستوى الفهم اللغوي للطفل زارعي القوقعة، بالإضافة إلى تعليمه اللغة ومفرداتها وما إلى ذلك من أساليب تعلم.

فترى الباحثة الأطفال الصم هم الذين تم اجراء لهم عملية زراعة القوقعة الإلكترونية لأحد الأذنين أو كلاهما والمدمجون بالمدارس الابتدائية وممن يتراوح أعمارهم من (٨-١٠) سنوات، وجاءت النتائج لتؤكد ما اظهرته دراسة (Most, Tova, et al., 2012) التي هدفت إلى تحديد مدى العلاقة الإرتباطية الموجبة بين كلاً من الكفاءة الاجتماعية والشعور بالوحدة وبين وضوح الكلام عند الاطفال ما قبل المدرسة من ضعاف السمع من زارعي القوقعة الدمج، كما أكدت الدراسة الحالية في كون معاملات الارتباط دالة إحصائياً وتؤكد على وجود علاقة موجبة بين درجات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس الفهم اللغوي ودرجاتهم على مقياس التفاعل الاجتماعي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كلاً من (موسى، ٢٠١٢)، (Wiefferink et al, 2012)، (Obserger, et al., 1994)، (لقمة وآخرون، ٢٠١٦) في كون الفهم اللغوي وبكافة صورة

المهارات اللغوية سواء كانت اللغة بشقيها الاستقبالية والتعبيرية يزيد من النمو والتفاعل الاجتماعي فينتج عنه علاقة طردية ايجابية بين الفهم اللغوي والتفاعل الاجتماعي عند الأطفال زارعي القوقعة.

الفرض الثاني ينص "يمكن التنبؤ بمستوى الفهم اللغوي للأطفال زارعي القوقعة من خلال درجاتهم على مقياس التفاعل الاجتماعي" وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط وحساب معامل التمديد ويمكن عرض الجداول الآتية للحكم على صحة هذا الفرض:

جدول (٨) تحليل تباين (Anova) للانحدار وقيم "ف" ودلالاتها في التنبؤ بالفهم اللغوي للأطفال زارعي القوقعة (ن = ٣٠)

متوسط الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المبيعات	درجات الحرية	مجموع المبيعات	المصدر	الفهم اللغوي
٠.٠٥	٤.٢٧٠	٢١٨.١٦٠	١	٢١٨.١٦٠	الانحدار	فهم الكلمات
		٥١.٠٩٠	٢٨	١٤٣٠.٥٠٧	الباقي	
			٢٩	١٦٤٨.٦٦٧	المجموع	
٠.٠١	١٥.٠٢٧	٥٧٥.٧٨٢	١	٥٧٥.٧٨٢	الانحدار	فهم الجمل
		٣٨.٣١٧	٢٨	١٠٧٢.٨٨٤	الباقي	
			٢٩	١٦٤٨.٦٦٧	المجموع	
٠.٠١	٤٤.٢٦٠	١٠٠٩.٨٢٥	١	١٠٠٩.٨٢٥	الانحدار	فهم الفقرة
		٢٢.٨١٦	٢٨	٦٣٨.٨٤٢	الباقي	
			٢٩	١٦٤٨.٦٦٧	المجموع	
٠.٠١	٨.٠٩٧	٣٦٩.٨٠٠	١	٣٦٩.٨٠٠	الانحدار	فهم الأوامر اللفظية
		٤٥.٦٧٤	٢٨	١٢٧٨.٨٦٧	الباقي	
			٢٩	١٦٤٨.٦٦٧	المجموع	
٠.٠١	١٤.٧٢٢	٥٦٨.١٤٢	١	٥٦٨.١٤٢	الانحدار	الدرجة الكلية للفهم اللغوي
		٣٨.٥٩٠	٢٨	١٠٨٠.٥٢٥	الباقي	
			٢٩	١٦٤٨.٦٦٧	المجموع	

ويلاحظ من الجدول السابق تباين الانحدار (Anova For Regression) أن قيمة "ف" المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ على كافة عناصر مقياس الفهم اللغوي فيما عدا عنصر فهم الكلمات حيث كانت الدلالة عند مستوى ٠.٠٥، الأمر الذي يشير إلى تحقق

الفرض وإمكانية التنبؤ بالفهم اللغوي وعناصره من فهم الكلمات، وفهم الجمل، وفهم الفقرة، وفهم الأوامر اللفظية، وأخيراً الدرجة الكلية للمقياس أي الفهم اللغوي بصفة عامة .
ولتحديد الأهمية النسبية لكل متغير من متغيرات الفهم اللغوي وتأثير المتغير المستقل وهو التفاعل الاجتماعي يمكن عرض الجدول التالي لبيان قيمة معامل التمديد في التنبؤ.

جدول (٩) تحليل الانحدار ومربع الارتباط وقيمتة ومعامل التمديد في التنبؤ بالفهم اللغوي

للأطفال زارعي القوقعة (ن = ٣٠)

معامل التمديد	مربع الارتباط	معامل الارتباط	الفهم اللغوي
٠.١٠١	٠.١٣٢	٠.٣٦٤	فهم الكلمات
٠.٣٢٦	٠.٣٤٩	٠.٥٩١	فهم الجمل
٠.٥٩٩	٠.٦١٣	٠.٧٨٣	فهم الفقرة
٠.١٩٧	٠.٢٢٤	٠.٤٧٤	فهم الأوامر اللفظية
٠.٣٢١	٠.٣٤٥	٠.٥٨٧	الدرجة الكلية للفهم اللغوي

يلاحظ من الجدول السابق أن التفاعل الاجتماعي كان منبئاً قوياً بالفهم اللغوي في مجال فهم الفقرة حيث جاء معامل التمديد ب ٠.٥٩٩ أي ما يقرب من ٠.٦٠ وهي قيمة عالية في إسهامها بهذا القدر ،في حين جاء معامل التمديد لفهم الجمل لفهم الجمل في المرتبة الثانية في التنبؤ حيث بلغ ٠.٣٢١ وتساوي منها تقريباً الدرجة الكلية للفهم اللغوي ٠.٣٢١ وهي قيم تنبؤية مقبولة،وتلّي ذلك فهم الأوامر اللفظية حيث جاء معامل التمديد ٠.١٩٧ أي ما يقرب من ٠.٢٠،في حين كان التنبؤ بفهم الكلمات أقل كثيراً من حيث نسبة التنبؤ حيث لم يتجاوز ٠.١٠،وبصفة عامة تتسق هذه النتائج مع نتائج الفرض السابق،يمكن القول أنه يجب التركيز على تعلم هؤلاء من فئة زارعي القوقعة للغة من خلال اكتساب اللغة وفهمها ،وإتاحة فرص متعددة للمشاركة في أنشطة مدرسية منهجية وغير منهجية يغلب عليها الطابع الاجتماعي فتؤدي المشاركة فيها وممارستها الى مزيد من التفاعل الاجتماعي.

التوصيات:

- ضرورة فتح أنشطة مدرسية متعددة تسمح بممارسة التفاعل الاجتماعي للأطفال المدمجين زارعي القوقعة.
- توجيه المعلمين نحو تحسين مستوى الفهم اللغوي لديهم لزيادة فرص التفاعل والتواصل الاجتماعي للأطفال زارعي القوقعة.
- توجيه الوالدين وأسر الأطفال زارعي القوقعة نحو إتاحة فرص متعددة لممارسة أفضل تفاعل اجتماعي مع الأخوة، والأقارب، والجيران، وعبر النوادي والمراكز الرياضية والثقافية.
- إتاحة ممارسة الأنشطة الترفيهية واللعب الجماعي للأطفال زارعي القوقعة لتحسين مستوى الفهم اللغوي لديهم.
- التركيز في تعليم هؤلاء الأطفال على أساليب التعلم النشط والتعلم التعاوني والتعلم بالمشروع والقائم على التفاعل الاجتماعي.
- دعم عمليات زراعة القوقعة للأطفال الصم وما يتبعها من برامج تأهيل سمعي وتخاطبي.
- تحفيز أسر الأطفال الصم من زارعي القوقعة لإحاق أطفالهم بمدارس الدمج لتنشئة أبنائهم مع أقرانهم العاديين
- التوسع في تأهيل اخصائي تخاطب للتعامل مع الأطفال زارعي القوقعة وتعيينهم أيضاً داخل مدارس الدمج

البحوث المقترحة:

- (١) دراسة الفروق بين الجنسين في مستوى الفهم اللغوي والتفاعل الاجتماعي.
- (٢) بحث تأثير متغير مستوى تعليم الوالدين والسن والمدى الزمني لزراعة القوقعة على مستوى المهارات اللغوية.
- (٣) دراسة تأثير ممارسة بعض الأنشطة المدرسية في مستوى الفهم اللغوي أو المهارات اللغوية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبوسكينة،نادية (٢٠١٣).أفكار وتطبيقات معاصرة في تدريس اللغة العربية،دارسعد للطباعة،كلية التربية،جامعة طنطا.نبيل عبد الهادي (٢٠٠٩).مقدمة في علم الاجتماع التربوي،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،الأردن.
- التميمي، صنعاء يعقوب خضير (١٩٩٣).بناء مقياس مقنن للتفاعل الإجتماعي عند طلبة جامعة بغداد .رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة بغداد.
- الزريقات،ابراهيم عبد الله فرج (٢٠٠٣).الاعاقة السمعية ،دار وائل للنشر،عمان.
- الزريقات،ابراهيم عبد الله فرج (٢٠٠٤).التوحد الخصائص والعلاج،دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع،بيروت.
- الزريقات،إبراهيم عبد الله فرج (٢٠٠٩).الإعاقاة السمعية مباديء التأهيل السمعي و الكلامي و التربوي دار الفكر،عمان .
- السريسي، أسماء محمد ؛ و صبحي،ميشيل ؛وصادق، وفاء يوسف أحمد (٢٠١٣).التفاعل الإجتماعي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة:دراسة مقارنة ،دراسات الطفولة ،كلية الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس،١٦،(٥٩)،٨٥-٩٢.
- السيد،فؤاد البهي (١٩٨٨).الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار النشر الفكر العربي، مصر، ط ٢، ٢١٢.
- السيد،فؤاد البهي ؛ عبد الرحمن، سعد (١٩٩٩).علم النفس الاجتماعي رؤيه معاصرة،دار الفكر العربي ، القاهرة،مصر.
- الشناوي،محمد(٢٠٠١).التنشئة الاجتماعية للطفل،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان.
- القطاوي،سحر منصور (٢٠١٥).فعالية برنامج قائم على التدريب السمعي في خفض اضطرابات النطق لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع،دراسات عربية في التربية وعلم النفس،ع٦٨،ديسمبر،السعودية.
- الموسوي،هاشمية محمد ؛ وجاسم، حامد ؛وحماده، لولوة (٢٠١٩). مدى رضا أولياء الأمور في دولة الكويت عن الأداء اللغوي والدراسي والاجتماعي لأبنائهم زارعي الوقوعة،المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ٧،(١)،١٤٩-١٧٠.
- بن عامر،عثمان عمر (٢٠٠٢).مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الجماعي،منشورات جامعة قاريونس،بنغازي.

حسن ،زينب الشاوي (٢٠١٢).فاعلية برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية الفهم المسموع والفهم المقروء بالمستوى الابداعي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية،مجلة كلية التربية ،جامعة بنها،٢٣(٩١)،٤٥.

دحال،سهام (٢٠٠٦).دراسة و تحليل استراتيجيات الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم في اللغة،رسالة ماجستيرغير منشورة ،جامعة الجزائر،علم النفس اللغوي و المعرفي .

زهرا، حامد عبد السلام (٢٠٠٣).علم النفس الاجتماعي ،مكتبة عالم الكتب ،القاهرة،مصر .

شروخ، صلاح الدين (٢٠٠٤).علم الاجتماع التربوي ،دار العلوم للنشر والتوزيع،عنا،بيروت.

شعبان ،ماهر عبد الباري (٢٠٠٩) فاعلية استراتيجيات التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية ،مجلة دراسات في المناهج و طرق التدريس ،كلية التربية ،جامعة عين شمس، ٧٣،١٤٥-١١٤.

عبد الحلیم،رضوى خالد (٢٠٢١). بناء مقياس الفهم اللغوي الاستماعي للأطفال زارعي القوقعة.كلية التربية ،جامعة بني سويف،تحت النشر.

عبد الله،عادل (٢٠٠٣).مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل،دار الرشاد،القاهرة.

عبد المجيد،عاصم كامل (٢٠١٥).أثر برنامج قام على التصور العقلي في تحسين أداء الذاكرة العاملة و الفهم القرائي لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم ،رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية الدراسات التربوية،جامعة القاهرة.

عبد الهادي،نبيل(٢٠٠٩).مقدمة في علم الاجتماع التربوي ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،الأردن.

عرقوب،حمدي(٢٠٠٧).فاعلية برنامج دمج الاطفال الصم في ضوء الكانة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية،التربية المعاصرة،٢٤(٧٧)،٩٥-١٤١.

عيسي ،أحمد نبوي عبده ؛وعبيدات، يحيي فوزي(٢٠١٠). فاعلية برنامج تأهيلي سمعي لفظي و علاقته بالتميزالسمعي و الذاكرة السمعية المتابعة لدي عينة من الاطفال زارعي القوقعة الالكترونية في مدينة جدة،مجلة كلية التربية،جامعة بنها، مصر، ٢٠ (٨١)، ٢٢٤-٢٦٥.

غزالي،نعيمة (٢٠١٢).الفهم اللغوي الشفهي،مقال منشور ،جامعة مولود معمري،الجزائر،تيزي وزو.

غيث،محمد عاطف(١٩٨٠).الموقف النظري في علم النفس الاجتماعي،دط،الأسكندرية،دار المعرفة الجامعية.

قنديل،شاكر عطيه(١٩٩٥). سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات ارشاده، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة،جامعة عين شمس،١-١٢.

لقمة، أميمة ابراهيم ؛و سيف، رباب عبد المنعم ؛و الأعرس ،صفاء يوسف (٢٠١٦). نمو اللغة لدى الأطفال زارعي قوقعة الأذن الإلكترونية وعلاقته بصمود أمهاتهم،البحث العلمي في الآداب ،كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،جامعة عين شمس،١٧(٢)،٣٣٦-٣٧٧.

محروس،وفاء علي(٢٠٠٧).فعالية التدخل المبكر في تحسين مهارات التواصل للأطفال ضعاف السمع،رسالة دكتوراه غيرمتشورة،كلية التربية بالزقازيق ،جامعة الزقازيق.

مختار، أحمد (١٩٩٨). علم الدلالة،عالم الكتب،القاهرة،مصر.

مكاوي،فايز أحمد محمد (٢٠١٨).مهارات التواصل لدى الأطفال زارعي القوقعة والأطفال ضعاف السمع،مجلة الطفولة،٩٨٩،٢٨-١٠٠٧.

موسى،هنا محمود (٢٠١٢). التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي عينة من الأطفال المعوقين سمعياً بمدينة بنغازي،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة بني غازي.

ناصر،مصطفى (١٩٨٣). نظريات التعلم (دراسة مقارنة)،عالم المعرفة،الكويت.

ثانياً:المراجع الأجنبية:

Bassiouny, Samia (2016)."Stimulation of Language and Speech after Cochlear implantation". Otoalex16 Conference,September. Alexandria ,Egypt,Unpu-blished Paper.

Balderon,R(2000)."Parental involvement in deaf children's education programs as a predictor of child's language,early reading&social emotional development".Journal of deaf studies and education.

Chute,P&Nevins,M(2002):The Parent's Guide to Cochlear implants, Gallaudet University Press Washington.

Cerner.Y&Curry(1993).AFeasibility study of a full integration model developed for a group student classified as mildly intellectually disabled. J. of Disability develop.&Educa,3(40).

Clark H. and Clark E. (1977)"Psychology and language" Harcourt Brace Javanovick,NewYork.

Cole & Meyer(1991). Social integration and severe disabilities,J.of special Education,3(25).

Conlon, Charles J.(2002). Early intervention. In Batshaw, M.L. ,Children with disabilities. (5th ed.) Baltimore, Paul. H. Brooks Publishing Com.

De Giacomo,A.,Carraig,F,D'Elia,A,Giagnotti,F,Matera,E & Quaranta,N (2013)Children with Cochlear Implants:Cognitive Skills, Adaptive Behaviors,Social and Emotional Skills.Pediatric Otorhinolaryngology,Vol.77,N(12).

Dyer,E,(1993):How elementary classroom teachers make interactional adaptation for mainstreamed students with mental retardation.A case study.Diss.Abs.Int.12(53).

- Dumont.,(1997):Implantation Cochlear. Guide Cirtrique Devaluationet De Reeducation,France,Ed,Orth.
- Gilbert,S.E (1996):Comparing the academic progress of elementary emotionally handicapped learning disabled and mildly mentally handicapped students in self contained,Diss Abs.Int.1(56). O;l,
- Gillson S.(2000):Autism and social behavior. Bethesda,MD., autism Society of America.
- Girgin,N.C. ,(2008).Speech rates of Turkish Prelingually Hearing impaired Children. International Journal of special Education, 23 (2),27-32.
- Goldberge&Donald,(1997). Educating Children Who are Deaf or Hard of Hearing :Auditory-oral,Eric Clearing House on Disabilities and Gifted Education ,Reston,Eric.VA.
- Gretchen.A.Y;Deanne.H.K.(2002). Receptive and expressive language skills of children with five years of experience using a cochlear implant.The Annals of Otology, Rhinology &Laryngology.St Louis:Sep.Vol.III,Iss,9;p.802,9p.
- K. Cain, J. Oakhill, Children's Comprehension Problems in Oral and Written Language (2007). a Cognitive Perspective, The Guilford Press, New York.
- Kenneth,J.(1990). Remembering activities performed versus imaging. J.of disability develop & Educa.3(37).
- Kontra,Miklos(2001). British Aid For Hungarian Deaf Education A Linguistic Human Rights Point of View Hungarian Journal of Applied Linguistic 1(2).63-68.
- Luckner, J Handley, &M.(2008).“A Summary of the Reading Comprehension Research UndertakenWith Students Who Are Deaf or Hard of Hearing“.American Annals of the Deaf, 153(1), 6-36.
- Martin, D.; Bat-Chava, Y.; Lalwani, A., & Waltzman, S. (2011).Peer relationships of deaf children with cochlear implants: predictors of peer entry and peer interaction success. Journal of Deaf Studies & Deaf Education. Vol. (16), PP. 108 120.
- Most, T Tova., Ingber, S., & HeledAriam, E. (2012). Social Competence,,sense of Loneliness and Speech Intelligibility of Young Children with Hearing Loss in Individual Inclusion and group Inclusion. Journal of Deaf Studies & Deaf Education 17,259-272.
- Obserger, M., Robbins, A., Tood, S. & Riley A. (1994). Speech intelligibility of children with cochlear implants. The Volta Review, 96 (5),169 –80.
- Rhoades,E. & Chisolm,T.(2002). Global language progress with an auditory-verbal approach for children with hearing loss. The Volta Review, 102(1), 5-24

- Rost, M. (2007). Commentary :I'm only trying to help: a role for interventions in teaching listening. *Language Learning and Technology*, 11(1), 102-108.
- Safwat, Sally Mohamed Abdelreheem (2011). Factors influencing outcomes in pre-lingual deaf children after cochlear implantation ,Ain Shams University .Collage of Medicin.
- Schorr, E., Roth, F. & Fox, N. (2008). A comparison of the speech and language skills of children with cochlear implants and children with normal hearing. *Commun. Disord. Q.* 29 195–210.
- Serri, F. Boroujeni, A. & Hesabi, A. (2012). Cognitive ,Metacognitive ,and Social/Affective Strategies in Listening Comprehension and Their Relationships with Individual Differences. *Theory and Practice in Language Studies*, 2(4), 843-849.
- Ston & Patrick, (1997). *Educating Children Who are Deaf or Hard of Hearing Auditory-oral*, Eric Clearing House on Disabilities and Gifted Education ,Reston, Eric. VA.
- Tao, D., Deng, R., Jiang, Y., Galvin III, J. J., Fu, Q. J., & Chen, B. (2014). Contribution of auditory working memory to speech understanding in Mandarin-speaking cochlear implant users. *PloS one* , 9 (6), e99096.
- Tasker, S., Nowakowski, M. & Schmidt, L. (2010). Joint Attention and Social Competence in Deaf Children with Cochlear implants. *Journal of Developmental & physical Disabilities* , 22, 509-532.
- Unterstein, A. (2010). Examining the differences in expressive and receptive Lexical Language skills in preschool children with cochlear implants and children with typical hearing. ,Psy.D., Alfred University, 87p.
- Vermeulen, A.M, van Bon, W. H, & Harry, R.K (2007). "Reading Comprehension of Deaf Children with Cochlear Implants". *Journal of Deaf Studies and Deaf Education* 12:3 ,Summer 2007: 302 – 284.
- Wiefferink, C., Rieffe, C., Ketelaar, L., DeRaeve, L., & Frijns, J., (2012). Predicting Social Functioning in Children with a Cochlear Implant and in Normal Hearing Children: The Role of Emotion Regulation. *Journal of Pediatric Otorhinolaryngology*, Vol. (6) ,pp.883-889.
- Y. Bat-Chava, D. Martin and L. Imperatore (2013). " Long-term improvements in oral communication skills and quality of peer relations in children with cochlear implants: parental testimony" *Journal of Child :care, health and development*, 40, 6, 870–881.